

■ ومن الماضي أي شخصية تتمنى أن تراها وتحدث معها؟

□ المعري .

■ بعد عودتك إلى الوطن هناك من لا يصدق أن البياتي الذي يعد واحداً من أكبر الشعراء الأحياء في العالم يعيش الآن في غرفة ضيقة تكاد لا تتسع لأي شيء، منحسراً مع عائلته وكتبه بين جدرانها الشاحبة محققاً عبر نافذتها الصغيرة إلى قصائده ورماده المتناثر على قارات العالم . .

□ ألا ترى أنني أعيش في ناطحة سحاب هذا العالم، وإذا كنت لا تصدقني فانظر إلى السماء وانظر إلى سعف النخيل الذي تحركه الريح وإلى زقزقة العصفير الجميلة التي نراها تتوالت من غصن إلى غصن من خلال نافذة هذه الغرفة، فحمداً لله وشكراً.

■ ولكنها يا أبا علي لا تتسع لسريرك وكتبك وضيوفك وامطارك؟

□ ألا تتذكر الشاعر العربي القديم الذي تحدث عن بيته فذكر أن هذا البيت بلا سقف ولا أبواب وأن الريح تهب عليه من كل الجهات . وألا تعتقد معي أن الكتاب العظيم يمكن أن نضعه في القلب، فالقلب أكبر مكتبة تتسع لكل كتب العالم .

قلت مرة لشخص كان يجلس بجواري في طائرة متجهة من مدريد إلى باريس عندما طلب عنواني قلت له أن عنواني هو البحر المتوسط فضحكت وضحك معي، هكذا هو الأمر.

■ ولا تملك الآن بعد هذا التاريخ الطويل العريض غير راتبك التقاعدي؟

□ ليس لي تعليق على هذا ولكني أقول لك أنني أشعر بالسعادة الآن لأنني أعيش كما كنت أعيش وأنا طالب في المدرسة الابتدائية والثانوية وعندما أتذكر تلك المرحلة من حياتي أشعر بالسعادة لأنني ولدتُ فيها كشاعر . . وها أنذا وأنا أمر في مرحلة مماثلة لها فإنني أولد كشاعر من جديد وهذا هو مبتغاي ومرتجاي .

■ ومتطلبات المعيشة؟ ألا تجد أن ذلك لا يكفي رجلاً في مثل عمرك هو بحاجة إلى الاستقرار والاكتفاء والراحة؟